Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا ما فهمه صاحب المشروع التعسفى من الآية، وهو فهم مريض يدل على الجهل بمعانى الأساليب؛ لأن قوله تعالى: «إن كنتم تعلمون» ليس شرطاً فى خيرية الصيام كما فهم صاحب المشروع؛ بل هو أسلوب يراد به الإلهاب والتهييج وتحريك المشاعر للإقبال على الصيام، وأمثال هذا الموضع لا تكاد تحصى فى القرآن الكريم.

وقد أراد صاحب المشروع من قوله هذا أن يقول لعلماء الأمة: إن دلالة المفهوم باطلة؛ بدلالة ما فهمه هو وحده من آية الصيام هذه.

ومثال ثان: هو قوله تعالى: ﴿ إنه لا يخاف لدي المرسلون ﴾ [النمل: ١٠]

حيث زعم أن مفهوم المخالفة ـ هنا ـ يفيد أن غير المرسلين ـ وإن كانوا أتقياء ـ يخافون لدى الله. وفهمه هنا كفهمه فى آية الصيام. ومنشأ هذا الفهم الباطل أن صاحب المشروع لا يعرف مقاصد المتكلم من كلامه، والمقصود من الآية ـ هنا ـ نفى خوف المرسلين لدى الله دون التعرض لخوف غيرهم أو أمنهم.

ومثال ثالث: قوله تعالى: ﴿ وما كنت متخذ المضلين عضدا ﴾ [الكهف: ٥١]

فهم صاحب المشروع أن مفهوم المخالفة هنا هو أن الله يتخذ غير المضلين أعواناً ومساعدين. وهذا فهم سخيف؛ لأن الله ليس فى حاجة إلى أعوان لا من الهادين ولا من المضلين؛ وإنما خص المضلون هنا بالحديث